

تاج العروس من جواهر القاموس

لها فَأُورَةُ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ ... كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ
فاتِقُهُ° واستَذْفَرَ بالأَمْرِ : اشتَدَّ عَزْمُهُ عليه وصلَّابَ له . قال عَدِيُّ بن
الرَّقَاع : .

واستَذْفَرُوا بذَوَى حَذَّاءٍ تَقْذِفُهُمْ° ... إلى أَقاصِي نَوَاهُم سَاعَةً
انْطَلَقُوا واستَذْفَرَتِ المَرْأَةُ : استشفرت° . وذَفِرَ الذَّيْتُ كَفَرَحٍ :
كَثُرَ عن أَبِي حنيفة . وأنشد : .

" في وَرْسٍ من الذَّجِيلِ قد ذَفِرَ وقال أبو حنيفة : قال أعرابيُّ : كانت
امرأةٌ من مَوَالِي ثَقِيفٍ تَزُوِّجَت° في غامِدٍ في بني كَثِيرٍ فكانت تَصْبُغُ ثِيَابَ
أولادِهَا أبدأً صَفْرَاءَ فُسْمًا° وا بَنِي ذَفْرَاءَ يُريدون بذلك صُفْرَةَ نَوْرِ
الذَّفْرَاءِ فهم إلى اليوم يُعْرِفُونَ بَنِي ذَفْرَاءَ .
ذ ك ر .

الذِّكْرُ بالكُسْرِ : الحِفْظُ للشَّيْءِ يَذْكُرُهُ كالتَّذْكَارِ بالفتحة وهذه عن
الصَّغَانِيٍّ وهو تَفْعَعَال من الذِّكْر والذِّكْر : الشَّيْءُ يَجْرِي على اللِّسَانِ
ومنهم قولهم : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وكَذَا أَي قُلْتُ لَهُ وليس من الذِّكْر بعد
النِّسيان وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عُمَرَ B : " ما حَلَفْتُ بها ذَاكِراً ولا آثِراً " أَي
ما تَكَلَّمْتُ بها حَالِفاً . ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْراً وذُكْراً الأخيرة عن سيبويه
 . وقوله تعالى : " واذْكُرُوا ما فِيهِ " قال أبو إسحاق : معناه اذْكُرُوا ما فِيهِ .
وقال الراغب في الْمُفْرَدَاتِ وتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ في البَصَائِر : الذِّكْر تارةً يُرَادُ
به هَيْئَةُ اللَّذْفَسِ بها يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَحْفَظَ ما يَقْتَضِيهِ من المَعْرِفَةِ
وهو كالحِفْظِ إِلَّا أَنَّ الحِفْظَ يقال اعتباراً بإحرازه والذِّكْر يُقال اعتباراً
باستحضاره وتارةً يقال لحُضُورِ الشَّيْءِ الْقَلْبِ أو الْقَوْلِ . ولهذا قيل :
الذِّكْر ذِكْرَانِ : ذِكْرٌ بِالْقَلْبِ وَذِكْرٌ بِاللِّسَانِ . وأوردَ ابنُ غَرِيْبٍ المِصْبِيَّ في
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالى : " اذْكُرُوا □□ ذِراً كَثِيراً " الذِّكْر : نَقِيضُهُ
النِّسْيَانُ لقوله تعالى : " وما أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ اذْكُرَهُ "°
والنِّسْيَانُ مَحَلُّهُ الْقَلْبُ فَكَذَا الذِّكْرُ لِأَنَّ الصِّدْقَ يَنْبَغِي اتِّحَادُ
مَحَلِّهِمَا . وقيل : هو ضِدُّهُ الصَّمْتُ والصَّمْتُ مَحَلُّهُ اللِّسَانُ فَكَذَا ضِدُّهُ .
وهذه مُعَارَضَةٌ بَيْنَ الشَّرِيفِ التَّلَمِسَانِيِّ وابنِ عَبْدِ السَّلَامِ ذَكَرَهَا الغزاليُّ في

المَسَالِكِ وَغَيْرِهِ وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا مُفَصَّلًا . وَمِنَ الْمَجَازِ : الذِّكْرُ : المَصِّيتُ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالذِّكْرَةِ بِالضَّمِّ أَيْ فِي نَقِيضِ الذِّسْيَانِ
وَفِي المَصِّيتِ لَا فِي المَصِّيتِ وَحَدِّهِ كَمَا زَعَمَهُ الْمُصَنِّفُ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ . أَمَّا الْأَوَّلُ
فَفِي الْمُحْكَمِ : الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى بِالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّسْيَانِ وَكَذَلِكَ
الذِّكْرَةُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : .
أَنْزَى أَلَمَ بَكَ الْخَيْالُ يَطِيفُ ... وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةُ وَشُعُوفُ